

المقدمة

أطفالنا هم أعز ما لدينا وهم كنوزنا ونخيرة مستقبلنا ولذا اهتمت بهم الدولة فهم غرس اليوم وثمار الغد ، والأمم الراقية ترعى أطفالها وتهيئ لهم كل وسائل الإعداد السليم عقليا بالتعليم وجسميا بالرياضة وخلقياً بالتهذيب والقذوة الحسنة ، وقد سبقتنا هذه الأمم بمراحل في هذا السبيل ، فشب أبناؤها على حبها والعمل على إعزازها ورفع شأنها فسعدت بهم أوطانهم حقا ، فما أحرانا أن نوذي لأطفالنا حقهم وأن نرعاهم ونسترشد بالدول التي سبقتنا في هذا السبيل ليشب أطفالنا على حب بلادهم ويعرفوا حق الوطن عليهم فيردوا له الجميل إذا كبروا ولا يبخلوا عليه بتضحية مهما غلت ولا يستسلموا مهما صادفهم من عقبات .

وأنت أيها الصبي ... الفتى ... الشاب ... رجل المستقبل هيئ نفسك لخدمة وطنك الذي ولدت به ونشأت تحت سمائه وشربت من مائه ونعمت بخيراته ، فكن ابنا باراً به ومواطننا صالحا يقدم كل يوم لوطنه خيرا ويمده بقوة منه تمكنه من حماية حرياته والحفاظ على ثرواته والدفاع عن أرضه ورد كل عدوان عليه .

فتحلى بالأخلاق الكريمة والصفات الحميدة ...

فلا تكذب ولا تخادع ولا تغش أحداً ...

فأنت بسمة الحاضر وأمل المستقبل ...

وأعلم يا بنى أنت اليوم تأخذ وغدا ستعطي

وأرجو ألا يكون العطاء أقل شأنًا من الأخذ .

من هنا كان لابد من مشاركتكم أيها الشباب فى ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية وما نواجهه من تحالفات سياسية واقتصادية دولية ، و اختلاف المصالح المجتمعية والوطنية بين الدول ، وتسارع وتيرة التطورات والتغيرات الجارية على الساحة العالمية خلال العقود السابقة ... من أجل هذا كله ... تزداد أهمية الحوار البناء معكم .

ولما كانت السياسة الجمركية إحدى أهم أدوات السياسة المالية الهادفة إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، فهي تركز على الإدارة الجمركية والنظم التشريعية والتعريفة الجمركية ... الخ .

وقد ازدادت أهمية هذه السياسة فى أعقاب نشأة منظمة التجارة العالمية ودخولها حيز الوجود فى يناير ١٩٩٥ ، وإعادة صياغة الخريطة التجارية العالمية ككل

وظهور مفهوم (العولمة) بدلا من (الدولته) فإذا كان
الثانى يفترض مسبقا وجود دولة قومية ذات اقتصاد وأسواق
قومية ، إلا أن الأول يقوم على آلية معاكسة تماما ، إذ أن
هذا المفهوم يشير إلى أن فضاء الإنتاج والتسويق قد امتد
إلى السوق العالمية ، وأصبح هناك المزيد من القناعة
بتجانس حاجات المستهلكين تحت تأثير التكنولوجيا الجديدة
ووسائل الإعلام وتوحيد معايير الإنتاج ، خاصة وأن العالم
أصبح كقرية صغيرة .

من هذا المنطلق كان لابد أن نبدأ سلسلة المعارف
الضريبية للأطفال الكبار بالضريبة الجمركية فى صورة حوار
بين الأب وابنه .

بداية منذ نشأة الجمارك مرورا بما حدث من تطوير
لأنظمة عمل الجمارك ليتناسب وروح العصر وانتهاء
بمنظومة جمركية متكاملة متجانسة ، فنتحدث عن ماهية
الضريبة بصفة عامة ولماذا تفرض وأوجه صرفها والضريبة
الجمركية كيف تفرض وكيف تطبق ، وأنواع الجمارك من
جمارك ركاب لبضائع لجمارك السيارات ، وأماكن المواقع
الجمركية سواء أكانت بحرية أو برية أو جوية .

وسوف نتحدث عن الإعفاءات الجمركية بنوعها الكلية والجزئية وشروط تطبيقها والتعريف الجمركية وكيفية إصدارها وتطبيقها ... وكيفية اللجوء إلى التحكيم إذا نشأ نزاع بين ذوى الشأن ومصحة الجمارك ...

كما نتحدث عن الإفراج المؤقت عن السيارات وتحديد مقابل تعليق أداء الضرائب والرسوم الجمركية ...

وهناك الإعفاء الممنوح لأصحاب الإعاقة بالنسبة للسيارات المجهزة واهتمام الدولة بهم ورفع قيمة السيارة المعفاة من أثنى عشر ألف جنيها إلى عشرين ألف جنيها بالنسبة للمعاق العادى ، ومن خمسة عشر ألف جنيها إلى خمسة وعشرين ألف جينة للمعاق أثناء العمل أو بسببه وتيسيرات التمتع بهذا الإعفاء .

وسوف نتحدث عن تطور دور الجمارك وهدفها من الجباية وتحصيل الضرائب الجمركية ليشمل الرقابة وتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق السياسة التعريفية ليصبح عاملا مهما فى تسهيل سبل التجارة العالمية وتعظيم دور مصر فى سبيل الوفاء بالتزاماتها الدولية على ضوء النسق الاقتصادى العالمى والاتفاقيات الدولية بالإضافة إلى ممارسة الرقابة لتحقيق الأمن الداخلى والخارجى من خلال دورها فى

قوانين مكافحة المخدرات وقوانين الأسلحة والذخائر والمفرقات ، وذلك فى منظومة تعاون من أجل مكافحة الإرهاب والاتجار فى السلع غير المشروعة ...

ونتناول دور الجمارك الهام فى تشجيع الصناعات المحلية ورفع معدل التنمية الاقتصادية من خلال إتباع نظم جمركية خاصة مثل السماح المؤقت ورد الضريبة (الدروباك) والبضائع العابرة (الترانزيت) والمستودعات والأسواق الحرة والمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة والإفراج المؤقت ومكافحة التهريب الجمركي ...

وتتحدث عن قانون الجمارك رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ وتعديلاته واللائحة التنفيذية له ومشروع قانون الجمارك الجديد ، وماذا تعنى كلمة اللائحة التنفيذية للقانون وتتحدث عن المراكز الجمركية المطورة وأنظمة الإفراج المسبق وتطوير الجهاز الإداري الجمركي بالاهتمام بالعنصر البشرى وانتهاج أساليب حديثة لتدريبه ، وغير ذلك من المعلومات الجمركية ، وذلك كله من خلال الحوار الشيق المبسط لكى يدرك الشباب أهمية هذه الضريبة ليكونوا حريصين على أدائها ونشر التوعية الضريبة المجتمعية

لأقربانهم هذا إلى جانب تنمية الانتماء الوطنى فى أطفالنا
الكبار أمل الأمة ومستقبلها المشرق بمشيئة الله تعالى .
والله عز وجل نسأل أن ينفع به وأن يتحقق ما نصبوا
إليه من آمال فى تحقيق الرخاء والنمو فى اقتصاد مصرنا
الحبيبة .

دكتور / أحمد صبيح

أحمد يجلس يستذكر دروسه فى حجرته يدخل عليه والده

الوالد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا والدى

الوالد: كيف حال المذاكرة يا أحمد

أحمد: الحمد لله يا أبى ... لقد انتهيت على الفور من مذاكرة دروسى

الوالد: ما معنى ذلك يا أحمد ؟

أحمد: أريد يا أبى من حضرتك كما وعدتتى أن تشرح لى طبيعة

عملك يا أبى ؟

الوالد: تقصد أحدثك عن الجمارك !

أحمد: نعم يا أبى أريد أن أعرف كل شىء عن الجمارك .

الوالد: بكل سرور يا أحمد .

أصغ معى سأبدأ أشرح لك يا أحمد ...

أحمد: أئنى أصغى لحضرتك جيدا ... تفضل يا أبى ...

الوالد: الجمارك يا بنى جهاز قديم قدم تبادل المنتجات وتجارة البيع

والشراء فى الزمن القديم عندما كانت التجارة تنقل عن طريق

القوافل بين القبائل ، وكان رئيس القافلة يقدم للحاكم أحسن ما

يحملة من منتجات على صورة هدايا فى مقابل تأمين القافلة

وحمايتها وتسهيل الإقامة والتنقل ...

كانت تلك هى أول صورة للضريبة الجمركية والتي تطورت بعد ظهور الدولة.

أحمد: أريد يا أبى أن أعرف كيف عرفت مصر الضريبة الجمركية ؟

الوالد: الموضوع ليس سهلا يا أحمد أريد أن أشرح لك أولا ماهية الضريبة .

أحمد: تفضل يا أبى .

الوالد: تمثل الضرائب أهم أنواع الإيرادات السيادية التى تعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها العامة ، وذلك عن طريق إلزام الأفراد بالمساهمة فى تكاليفها أو أعبائها العامة عن طريق فرض الضرائب عليهم دون تمييز بينهم .

أحمد: هل هذه الضرائب تفرض بصورة عشوائية ؟

الوالد: لا يا أحمد هناك نظام فنى معين يقوم على مجموعة من القواعد الموضوعة العادلة والمبادئ التى تحكم سلوك الدولة والتزام الأفراد بأداء الضريبة .

أحمد: مثل ماذا يا أبى

الوالد: التنظيم الفنى للضريبة يقوم على فكرة العدل والمساواة واحترام المبادئ التى تحقق المصالح العامة والخاصة .

أحمد: الكلام صعب فهمه يا أبى ...

الوالد: سأحاول تبسيطه أكثر من ذلك ...

أحمد: شكرا يا أبى أريد معرفة ماذا تعنى (ضريبة) ؟

الوالد: الضريبة يا أحمد يا بنى مبلغ من المال يدفعها من تفرض عليه من الشعب جبراً إلى الدولة مساهمة منه فى التكاليف والأعباء العامة بصفة نهائية دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل دفع هذه الضريبة أقصد هذا المبلغ من المال ...

أحمد: فهتمت الآن يا أبى معنى الضريبة ...

والهدف من دفعها ...

الوالد: الحمد لله يا أحمد يكفيك هذا فى تلك النقطة ، وهناك التنظيم الفنى للضرائب وأنواع الضرائب وأساليب فرض الضرائب ...
كلها أمور صعبة عليك الآن يا أحمد ...

أحمد: أنا والحمد لله أفهم ما تقوله حضرتك ... أكمل من فضلك يا أبى ...

الوالد: يا أحمد يا بنى الضرائب أنواع مختلفة ، منها ما يفرض علي الدخل ويسمى ضريبة الدخل أو الضريبة العامة ، ومنها ما يفرض علي الإنتاج والمبيعات والخدمات ، ويسمى ضريبة المبيعات أو الضريبة علي القيمة المضافة .

ومنها ما يفرض علي السلع العابرة للحدود حال إستيرادها أو تصديرها ، وتسمى الضريبة الجمركية .

أحمد: أنا أصغى لحضرتك جيدا يا أبى ، ما هى الضرائب الجمركية ؟

الوالد: تقوم الدولة بفرض الضرائب الجمركية على السلع عند استيرادها من الخارج وتسمى ضريبة الواردات ...
وتعتبر الضرائب الجمركية من أهم أنواع الضرائب غير المباشرة على الاستهلاك بصفة عامة .

أحمد: لماذا يا أبى تلك الأهمية للضريبة الجمركية ؟

الوالد: لأنها يا أحمد تكفل للخزانة العامة للدولة الحصول على إيرادات مالية ضخمة بسبب ما نراه اليوم من شيوع وضخامة لحركة التجارة الدولية وانتقالات السلع والبضائع من دولة إلى أخرى إضافة إلى أنها تساهم في تغطية التزامات الدولة في الإنفاق على البنية الأساسية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة والطرق والمواصلات والمرتببات والمعاشات ... ألخ

أحمد: تعنى يا والدى أن الجمارك هدف مالى فقط ...

الوالد: لا يا أحمد تستهدف الضريبة الجمركية تحقيق الغرض المالى أساسا ...

لكن هناك أغراضاً اقتصادية واجتماعية وأمنية أخرى ...

أحمد: مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: مثل الضريبة الجمركية على الواردات تعمل فى غالبية الدول على حماية الصناعة الوطنية من منافسة السلع الأجنبية المستوردة أو محاربة استهلاك سلعة محرمة ديانة أو مضرّة

بالأخلاق أو الصحة العامة أو الأمن العام (منع الأسلحة
والمفرقات والمخدرات) ...

إنها تحقق الحماية أولاً كالحفاظ على العادات والتقاليد والحفاظ
على صحة المواطنين والحفاظ على تراث الوطن ... وذلك من
خلال تنفيذ كافة القوانين الرقابية ثم بعد ذلك تحصل الضريبة
الجمركية لتحقيق الغرض المالي .

أحمد: مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: كما هو الحال فى فرض الضرائب الجمركية على المشروبات
الكحولية فى الوارد وكذلك الحال ما فعله المشرع بالنسبة
للضرائب على الصادرات إذ يستطيع المشرع أن يحد بواسطتها
من تصدير سلعة لازمة للاستهلاك المحلى أو التشجيع على
التصدير لتمكين السلع الوطنية من منافسة السلع الأجنبية

أحمد: سمعت يا أبى فى إحدى الندوات التلفزيونية مع سيادة وزير
المالية يقولون تتقىة التعريفة الجمركية ماذا تعنى ... ؟

الوالد: أنك تسبق الأحداث يا أحمد ...

أحمد: أسف يا أبى !

لكننى تذكرت ذلك ...

الوالد: لا عليك يا أحمد ... القانون يا بنى الذى يفرض الضرائب
الجمركية فى شتى البلاد يسمى بقانون التعريفة الجمركية يقوم

بمعاملة السلع جميعا معاملة واحدة لا تفرق فيها بين سلع دوله
واخرى عدا الاتفاقيات المبرمة مع الدول أو ما كان مقررأ
بإعفاءات سواء جزئية أو كلية ، ويصدره المشرع الوطنى وهنا
فى مصر مجلس الشعب أو تصدر بقرار جمهورى له قوة
القانون لحين عرضه على أول دورة تشريعية لمجلس النواب ...
أحمد: أعود للسؤال مرة ثانية يا أبى ...

كيف عرفت مصر تنظيم الضريبة الجمركية ؟

الوالد: قبل أن أجيب على سؤالك يا أحمد أحب أن أعرفك أن هناك
استثناءات على فرض الضريبة سوف أشرحها لك فيما بعد ...

أحمد: أنا فى شوق يا ابى لسماع ذلك

الوالد: أنت تعرف جيدا يا أحمد أن موقع مصر الجغرافى وتوسطها
بين ثلاث قارات (أفريقيا وأسيا وأوربا) جعلها مميزة ...

أحمد: نعم يا أبى

الوالد: هذا الموقع كان له أثر كبير فى تعاظم دور التجارة الخارجية
والنشاط الاقتصادى ولذلك وجد التنظيم الجمركى فى شكله
الأولى مع بداية ظهور الدولة فى مصر .

أحمد: منذ متى يا أبى ...

الوالد: أستطيع أن أقول إن مصر عرفت الضرائب الجمركية فى
عصر البطالمة قبل الميلاد وفى العصر الرومانى قبل الميلاد

وبعد الميلاد ، وفى العصر البيزنطى بعد الميلاد .
وفى عهد الدولة الإسلامية عرفت مصر الضريبة الجمركية
باعتبار أن مصر إحدى الولايات الإسلامية منذ عهد عمر بن
الخطاب .

وفى عهد المماليك طبق نظام الالتزام وبمقتضاه يقام مزاد على
فى مجال تحصيل الضريبة الجمركية ويرسو هذا المزاد على
من يدفع أكثر مقدما للحاكم مقابل أن يتولى تحصيل ضرائب
الوارد على السلع الأجنبية التى ترد إلى البلاد خلال سنة .
بعد ذلك فى عهد محمد على تم إنشاء أول نظام جمركى ،
وقد تولى السيد محمد كريم محافظ الإسكندرية آنذاك رئاسة
الجمارك سنة ١٧٩٨ .

وقد وجد أول تنظيم تشريعى للجمارك فى أبريل سنة ١٨٨٤ ،
وذلك بناء على أمر من خديوى مصر فى تلك الفترة ، والذى
منح الحكومة المصرية سلطة إصدار تعريفات جمركية حديثة بعد
انتهاء الاتفاقيات التجارية التى كانت معقودة مع الدول
الأجنبية.

وقد أحدث هذا المرسوم تقليدا دستوريا هو تفويض السلطة
التشريعية للحكومة فى إصدار التعريفات الجمركية .

أحمد: فهتمت يا والدى كما ذكرت حضرتك من قبل أن الذى يصدر

التعريف الجمركية هي السلطة التشريعية بعد أن فوضت الحكومة وهي السلطة التنفيذية فى إعداد قانون التعريف الجمركية .

الوالد: برفو يا أحمد يا بنى أنك تعرف أن هناك السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية وتعرف اختصاصات كل سلطة .

أحمد: نعم يا أبى أعرف ذلك من قراءتى المتعددة ...

الوالد: وقد استمر هذا التقليد الدستورى إلى أن تم تقنينه فى المادة السادسة من قانون الجمارك الحالى رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ والذي نص على أن يكون إصدار التعريف الجمركية وتعديلها بقرار من رئيس الجمهورية .

أحمد: بعد أذن حضرتك يا أبى أرجو أن توضح لي الاستثناءات على السلع أو البضائع التى تدخل مصر ولا تدفع ضرائب جمركية .
الوالد: أنت متابع جيد يا أحمد

تفعل ذلك الدولة لاعتبار اقتصادى معين يصبح معه الغرض من دفع الضريبة غير قائم وتسمى النظم الجمركية الخاصة .
وتشمل البضائع العابرة (الترانزيت) والسماح المؤقت ورد الضريبة والمستودعات والإفراج المؤقت والمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة .

أحمد: لا يدفع ضريبة جمركية فى هذه الحالات يا أبى ...

الوالد: تعلق أداء الضريبة الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المقررة عليها فى حالة الإفراج عنها ودخولها البلاد مقابل تقديم الضمانات المقررة والمقبولة جمركيا أو تعهدات من الوزارات والمصالح الحكومية ...

أحمد: النظام الأول مفهوم من اسمه بضائع عابرة لا تدخل البلاد وبالتالي فهى لن تنافس السلع الوطنية لكن ما فائدتها لمصر ؟
الوالد: برافو يا أحمد أضف على ذلك رغبة الدولة فى تنشيط حركة النقل الداخلى والنقل البحرى وإتاحة الفرصة لأن تكون البلد مركزا تجاريا يتم فيه تسويق المعاملات التجارية ...

أحمد: فى البضائع العابرة للأراضى المصرية لا تدفع أى مبالغ مالية مقابل عبورها ...

الوالد: نعم يا أحمد تدفع بعض الرسوم البسيطة على البضائع مقابل ما تلقاه من خدمات الدولة أثناء عملية العبور أو اجتياز الحدود ...

أحمد: ماذا تعنى يا أبى بكلمة رسوم وهل هناك فرق بين الرسوم والضرائب ؟

الوالد: نعم يا أحمد لكن الموضوع سيطول شرحه وستخرجنى عن موضوع الجمارك والكلام سيكون صعب ...

أحمد: أنا آسف يا والدى ولكن بصورة موجزة ...

الوالد: باختصار يا أحمد الضريبة تفرض بقانون ينظم كافة الأحكام المتعلقة بها ..

أما الرسم فيكفى لفرضه أن يستند لقانون ...

أحمد: فعلا الكلام صعب ...

الوالد: بصورة أخرى الضريبة تفرض على الفرد بدون مقابل أو نفع خاص يعود عليه بمناسبة أدائها وذلك مساهمة فى أعباء وتكاليف الدولة العامة أما الرسم فإنه يدفع مقابل الحصول على خدمة أو نفع خاص من جانب إحدى الإدارات أو المرافق العامة

أحمد: أرجو أن تعطينى أمثلة على فرض الرسوم ...

الوالد: الأمثلة على فرض الرسوم مثل رسم استخراج جواز السفر ورسم الحصول على إجازة قيادة السيارات والرسوم القضائية والرسوم المدرسية ورسوم التطعيم ... وهكذا ...

أحمد: فهمت يا والدى أرجو أن نستكمل مفهوم رد الضريبة الجمركية ، ونظام الدروباك ...

الوالد: مفهوم رد الضريبة ويسمى الدروباك أو السماح المؤقت وهما من الأنظمة الجمركية الخاصة بالدروباك هو عبارة عن قيام المستورد لهذه السلع بدفع الضريبة الجمركية بصفة قطعية

واستيفاء جهات العرض الرقابية المقررة عند دخول السلعة إقليم الدولة إلا أنه يستردها إذا ما تمت واقعة تصدير تلك السلع خلال المدة القانونية المحددة لذلك .

أحمد: أرجو التوضيح أكثر يا أبى ...

الوالد: غالبا ما تكون هذه مواد أولية أو سلع وسيطة لتحويلها إلى سلع تامة الصنع وإعادة تصديرها بعد ذلك إلى الخارج ...

أحمد: وما الذى استفدناه يا أبى من ذلك النظام !

الوالد: فوائد ضخمة تعود على الاقتصاد القومى من جراء تصنيع تلك السلع فى الداخل فهذه الأنظمة يا بنى تسمح بتنشيط حركة الصناعة وتشغيل العمال وخلق المهارات الفنية والقضاء على البطالة والاحتكاك بالخبرات الأجنبية وتوفير العملة الحرة ...

أحمد: فهمت يا أبى وما هو نظام السماح المؤقت ؟

الوالد: نظام السماح المؤقت أيضا يتم السماح بدخول مواد خام أو نصف مصنعة أو وسيطة مقابل تقديم تعهدات أو أمانات نقدية أو ضمانات مقبولة لدى الجمارك يتم ردها شريطة أن يعاد تصدير تلك السلع خلال المدة التى ينص عليها القانون وإلا فإن الضريبة تستحق وتصبح واجبة الأداء ...

أحمد: وهل هناك ضمانات لحفظ حقوق الدولة ؟

الوالد: نعم يا أحمد هناك ضمانات يدفعها المستورد كتأمين نقدى أو

ضمان مصرفى غير مشروط وغير قابل للإلغاء أو تعهدات حكومية أو أن يدرج اسمه ضمن القوائم البيضاء أى ليس له أية مخالفات جمركية .

أحمد: وما الفرق يا أبى بين السماح المؤقت والدروباك ؟

الوالد: الفرق هو أن الضريبة الجمركية فى السماح المؤقت لا تدفع ابتداءً وإنما يصير دفعها بعد انتهاء المدة القانونية دون أن يتم تصدير السلع الواردة ، أما فى الدروباك فإن الضريبة الجمركية تدفع ابتداءً وترد بعد تصدير السلع الواردة خلال المدة القانونية والحكمة فى النظامين واحدة كما ذكرت لك من قبل هو تنشيط الصناعة فى الداخل من تشغيل اليد العاملة واكتساب المهارات والقدرات الفنية فى التصنيع والتجميع وهناك شىء آخر لا بد أن أذكره لك فى هذا الموضوع .

أحمد: تفضل يا أبى ...

الوالد: هناك يا بنى قيود استيرادية أو تصديرية لا يسرى ذلك على نظام السماح المؤقت وإنما يتم تطبيقها عند طلب المتعامل تسوية وضعها وإدخالها البلاد ...

أما نظام الدروباك فإنه مطهر ضريبياً أى يتم سداد مستحقاته للخزانة العامة واستيفاء كافة جهات العرض المقررة قبل الإفراج أى مثل الوارد النهائى ...

أحمد: بعد إذن حضرتك نكتفى يا أبى بهذا القدر من المعلومات القيمة حتى لا أثقل عليك

الوالد: موضوع الجمارك والضرائب بصفة عامة من الموضوعات الصعبة نستريح لبضع دقائق نتناول خلالها وجبة العشاء ثم نستكمل حديثنا إن أردت ...

أحمد: نعم يا أبى أريد وأنا فى شوق لاستكمال الحديث ...
الوالد: تفضل يا أحمد

وتمر ساعتان ويعود أحمد ووالده للحديث ...

الوالد: ماذا تريد أن نبدأ الحديث ؟

أحمد: أريد أن أعرف نظام المناطق الحرة ...

الوالد: المناطق الحرة قد تكون داخل ميناء بحرى أو جوى أو داخل إقليم الدولة إلا أن المشرع يعتبرها من وجهة النظر الجمركية كما لو كانت خارج دائرة حدودها حكما وبالتالي يا بنى ما يصل إلى المنطقة الحرة من بضائع أو سلع لا يدفع ضرائب على الواردات طالما كان بقاؤها داخل دائرة هذه المنطقة أما إذا تجاوزتها للدخل فإن الضريبة حينئذ تستحق على السلعة ويتم إقامتها بموافقة وزارة الاستثمار ووفقا للقانون رقم ٩٧/٨ ولائحته التنفيذية ...

أحمد: أكرر سؤالى المتوقع وما فائدة هذا النظام لنا يا أبى ؟

الوالد: تلجأ الدول إلى إنشاء مناطق حرة فى أراضيها تشجيعا للدول الأخرى على إقامة فرع لصناعتها فى الداخل مما يتيح الفرصة لتشغيل العمال واكتساب القدرة على تلك الصناعات بالتدريب الفنى والممارسة الفعلية ...

أيضا فائدة هامة يا أحمد يا بنى للمناطق الحرة وهى جلب العملات الأجنبية وإقامة المنشآت التجارية والصناعية وتشغيل العمال ، مما يؤدى بالبلد إلى أن يصبح مركزا تجاريا هاما والهدف الأساسى من إقامة مناطق حرة سواء عامة أو خاصة هو التصنيع والتصدير إلى خارج البلاد ...

أحمد: مثل مدينة دبی وما شاهدته عند سفرى مع حضرتك العام الماضى ...

الوالد: فعلا يا أحمد أصبحت دبی مركزا تجاريا هاما ..

أيضا يا أحمد ستعمل المنطقة الحرة على تنشيط الاقتصاد الداخلى فى مجال الصناعة والنقل والتأمين والسلع التى يتم تصنيعها أو تجميعها داخل المنطقة الحرة لن تستهلك محليا وبالتالي فهى لن تنافس السلع الوطنية ...

أحمد: فهمت والحمد لله يا والدى ...

أحمد: لو سمحت يا والدى تذكرت شيئا وهو عمو عادل صديق حضرتك يعمل فى جمرك العاشر من رمضان هل يوجد جمرك

هناك ... ؟

الوالد: نعم يا أحمد هناك جمارك فى مدينة العاشر من رمضان وفى مدينة السادس من أكتوبر وفى مدينة العبور وفى أماكن صناعية أخرى ...

أحمد: ما هى نوعية هذه الأماكن الجمركية ؟

الوالد: هذه مناطق حرة ومستودعات وقد شرحت لك من قبل المناطق الحرة وإذا كنت تريد شرح أكثر عن المناطق الحرة أشرح لك ...

أحمد: نعم يا أبى وأنا مستعد لفهم ذلك بعمق ...

الوالد: المناطق الحرة يا بنى تنقسم إلى منطقة حرة عامة وأخرى خاصة ...

ويكون إنشاء المنطقة الحرة التى تشمل مدينة بأكملها بقانون ...

أحمد: مثل مدينة بورسعيد ...

الوالد: برفو عليك يا أحمد ومناطق حرة عامة وتنشأ بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الهيئة العامة للاستثمار وهى عبارة عن منطقة محددة بحدود جغرافية ينشأ بداخلها العديد من الشركات والمنشآت والمشروعات سواء الإنتاجية أو الخدمية أو التخزينية أو ذات النشاط المشترك لمختلف المستثمرين المصريين أو العرب أو الأجانب .

أحمد: أعطينى أمثلة عن المناطق الحرة العامة .

الوالد: مثل المنطقة الحرة العامة بالعامرية بالإسكندرية والمنطقة الحرة العامة بمدينة نصر بالقاهرة والمنطقة الحرة العامة الإعلامية بمدينة ٦ أكتوبر والمنطقة الحرة العامة بالإسماعيلية وببورسعيد ودمياط والأديبه بالسويس و ...

أحمد: المناطق الحرة العامة منتشرة فى أنحاء الجمهورية ...

الوالد: فعلا يا أحمد وهناك مناطق حرة خاصة ، وتنشأ بقرار من الهيئة العامة للاستثمار وتنتشر بمصر العديد من المناطق الحرة الخاصة وتتنوع أنشطتها ومجالاتها ...

وهنا يا بنى نطبق ما قلناه من قبل أنه لا تخضع البضائع التى تصدرها مشروعات المناطق الحرة إلى خارج البلاد أو تستوردها لمزاولة نشاطها للقواعد الخاصة بالاستيراد والتصدير ولا للإجراءات الجمركية الخاصة بالصادرات والواردات ولا تخضع للضرائب الجمركية وضريبة القيمة المضافة وغيرها من الضرائب والرسوم ...

أحمد: جزاك الله خيرا يا أبى وما هى المستودعات ؟

الوالد: المستودعات عبارة عن الأماكن التى تخزن فيها البضائع الواردة والغير خالصة الضرائب والرسوم مقابل تقديم ضمانات مقبولة جمركيا ...

وتكون داخل الدائرة الجمركية أو خارجها وتدار بمعرفة أشخاص

عامة أو خاصة وفى جميع الأحوال تخضع المستودعات للرقابة
الجمركية ...

والمستودعات نوعين :-

مستودع عام : ويتم فيه تخزين البضائع الأجنبية غير
خالصة الضرائب والرسوم المرخص له بتخزينها
لحساب الغير .

مستودع خاص : بنفس الكلام تخزن به البضائع الأجنبية
غير خالصة الضرائب لكن هنا البضائع خاصة
بصاحب المستودع .

طبعا يا أحمد هناك ضمانات تغطى جميع التزامات صاحب
المستودع يحددها قانون الجمارك ...

أحمد: ومتى يتم تحصيل ضرائب جمركية على هذه البضائع ؟
الوالد: تحصل الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المقررة
على البضائع المودعة بالمستودع عند الإفراج عنها إلى داخل
البلاد وبعد استيفاء النواحي الاستيرادية وجهات العرض المقررة
عليها ...

أحمد: وما أقصى مدة لبقاء هذه البضائع داخل المستودعات ؟
الوالد: القانون الجمركى ؛ حددها وأوضحتها المادة ١٢٣ من اللائحة
التنفيذية للقانون الجمركى بأن مدة بقاء البضائع بالمستودعات

المقامة خارج الموانئ لمدة لا تزيد على ستة أشهر يجوز
إطالتها إلى ثلاثة أشهر أخرى بموافقة رئيس مصلحة الجمارك
أو رئيس القطاع المختص ، وذلك باستثناء السيارات المستوردة
والمخزنة بالمستودعات العامة والمخازن أو على الأرصفة
فتكون مدة تخزينها شهرا واحدا على أن يخطر صاحب الشأن
أو الهيئة المستغلة للمستودع بخطاب مصحوب بعلم الوصول
للتقدم للإفراج عن سياراته بعد استيفاء الشروط الاستيرادية
وسداد مستحقات المصلحة فى معياد أقصاه خمسة عشر يوما
...

أحمد: وإذا لم يحضر صاحب الشأن فى خلال هذه المدة ... ماذا
تفعل مصلحة الجمارك ؟

الوالد: برفو عليك يا أحمد أنت متابع جيد ...

إذا لم يتقدم صاحب الشأن أو من ينييه لاتخاذ إجراءات إعادة
تصدير السيارة أو الإفراج عنها خلال هذه المدة تحال إلى
الساحة المخصصة لعرضها كمهمل للإعلان عن بيعها
بالتنسيق مع الهيئة العامة للخدمات الحكومية لبيعها وفقا
للقواعد المقررة ..

وتكلمة لموضوع مدة التخزين ... بالنسبة للدخان يجوز تخزينه
لمدة لا تجاوز سنة اعتبارا من تاريخ التخزين عند الورود ...

أحمد: يدرو فى ذهنى أشياء غريبة من فضلك يا أبى أرجو أن يكون
صدركم رحبا لسماع ذلك ...

الوالد: تفضل يا أحمد حدثنى بما يدور فى ذهنك ...

أحمد: أتصور أنه من الممكن يا أبى أن صاحب المستودع عند
إغلاق المستودع وخروج وانصراف موظفى الجمرك أن يأخذ
بعض هذه البضائع المخزنة أو يستبدلها ...

الوالد: سؤال ذكى يا أحمد ... أطمئن يا بنى ...

تقل جميع منافذ المستودع بمفتاحين يبقى أحدهما فى الجمرك
ويفتح المستودع ويغلق بمعرفة مندوب الجمرك وصاحب
المستودع أو من ينوب عنه طبقا لمواعيد العمل الرسمية من
الجمارك علاوة على تأمين هذه المستودعات من رجال الشرطة
(أمن الموانئ) ...

أحمد: نفترض يا والدى مهلة الإيداع الخاصة بالبضائع الأجنبية
والموجودة بالمخازن انتهت ماذا يحدث ؟

الوالد: طبيعى إذا انتهت المدة التى حددها القانون ولم يرق أصحاب
البضائع بإعادة تصديرها أو سداد الضرائب والرسوم الجمركية
عليها يتم بيعها بعد إنذار صاحب المستودع فى مزاد علنى
بمعرفة الهيئة العامة للخدمات الحكومية وفقا لقانونها وتودع
حصيلة البيع فى حساب أمانة لدى الجمارك بعد خصم كافة

الرسوم الجمركية والنفقات لتسليمه المبلغ المتبقى لأصحاب
الشان ...

أحمد: نعم يا أبى هذه هى ما تسمى بمصادرات الجمارك أو الأشياء
التي تباع فى مزادات ويقال أنها تباع بأسعار مخفضة ...
حدثنى يا أبى عن هذه ...

الوالد: تحدثت يا بنى المادة ١٩٣ من اللائحة التنفيذية لقانون الجمارك
عن بيع البضائع وكيفية البيع وكل من يختص بهذا الشأن
فقالتم يتم بيع البضائع التى مضى عليها أربعة أشهر بالمخازن
أو على الأرصفة داخل الموانئ وتقاوس أصحابها عن سحبها
بعد أخطارهم أو عن طريق الإعلان بجهة الإدارة ...
أما البضائع القابلة للتلف أو النقصان فلا يجوز إبقاؤها فى
الجمرك إلا للمدة التى تسمح بها حالتها فإذا لم تسحب خلال
هذه المدة يحرر الجمرك محضرا بإثبات حالتها ويبيعه من
تلقاء نفسه حفاظا على المال العام ...

أحمد: هل هذا يسرى على الأشياء التى يتركها المسافرون ؟
الوالد: نعم يا أحمد يسرى هذا الحكم على الأشياء التى يتركها
المسافرون فى المكاتب الجمركية ...

أحمد: ومن هى الجهة الحكومية التى تتولى البيع ؟
الوالد: تتولى الهيئة العامة للخدمات الحكومية بيع ما يسند إليها من

البضائع والسيارات المهملة والمصادرة والمتروكة والمتنازل عنها لمصلحة الجمارك وذلك طبقا لقانون تنظيم المنقصات والمزايدات الصادر بالقانون رقم (٨٩) لسنة ١٩٩٨ ولائحته التنفيذية .

أحمد: والأدوية أيضا تباع فى المزادات ؟

الوالد: لا يا أحمد يجوز لرئيس مصلحة الجمارك التنازل بدون مقابل على الأدوية لوزارة الصحة أو المستشفيات الجامعية أو وزارة البحث العلمى ، والأسلحة والذخائر لوزارة الدفاع أو لوزارة الداخلية ، والكتب والمجلات والحوامل المسجلة لوزارة الثقافة أو وزارتى التربية والتعليم العالى ...

أحمد: تذكرت يا أبى واقعة حدثت منذ أيام ...

الوالد: ما هى يا أحمد ...

أحمد: لى صديق والده يعمل فى دولة قطر ...

الوالد: ماذا حدث له ...

أحمد: أرسل والد صديقى هذا طرد عن طريق البريد به نقود والجمارك

صارت هذه المبالغ النقدية لماذا يا أبى ؟

الوالد: فعلا يا أحمد تنص المادة ٥٦ من اللائحة التنفيذية لقانون

الجمارك رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ أنه يحظر إدخال النقد المصرى

والأجنبى أو إخراجهما عن طريق الرسائل أو الطرود البريدية

...

أحمد: لماذا يا أبى ... ؟

الوالد: منعا للتهريب وإغلاق الباب أمام غسيل الأموال وغيرها

أحمد: ماذا تعنى غسيل الأموال ... ؟

الوالد: هذا الموضوع يطول شرحه لكن باختصار يا أحمد هناك أموال
حصيلة الاتجار فى الممنوعات مثل المخدرات والأسلحة والرقيق
وغيرها ...

يأتون بها إلى مصر ويستثمروها ثم يخرجها مرة أخرى ...

أحمد: فهمت يا أبى ماذا تعنى غسيل الأموال ...

لكن يا أبى مع احترامى وتقديرى لمن قاموا بسن هذا ...
أنا غير مقتنع بذلك ... !

الوالد: غير مقتنع بماذا؟؟؟

أحمد: غير مقتنع أن تصدر المبالغ البسيطة التى تأتى عن طريق
الرسائل أو الطرود البريدية ...

رجل يرسل لابنه نقود لينفقها فى دراسته أو يرسل لأسرته عن
طريق وسيلة مضمونة مقننه ...

أين التهريب يا أبى وأين غسيل الأموال ... وأين ... !

ماذا دار فى ذهن المشرع عندما شرع هذا ؟

الوالد: معك حق يا أحمد وهذا ما يحدث الآن كل من تقدم بشكوى

لوزير المالية أو لرئيس المصلحة استرد نقوده على الفور ،
وجارى تعديل هذه المادة ٥٦ من اللائحة التنفيذية لقانون
الجمارك ضمن عدة مواد سيتم تعديلها أو إلغائها ...

أحمد: نفترض يا أبى أن الشخص القادم إلى مصر يحمل معه مبالغ
نقدية كبيرة هل تصدر منه أيضا ... !

الوالد: لا يا أحمد يستطيع أى قادم إلى مصر أن يحمل أى مبالغ من
نقد أجنبي فى حدود عشرة ألف دولار لكن عليه أن يقوم بإثباتهم
عند الدخول من أجل الخروج بهم من المطار مرة أخرى أو
لإيداعهم فى إحدى البنوك المصرية لاستثمارهم ...

أما النقد المصرى لا يدخل ولا يخرج من البلاد إلا فى حدود
الاستعمال الشخصى كما ذكرت لك ...

أحمد: وهل يفترض يا أبى العلم بقوانين الجمارك كلها لكل الناس !

الوالد: نعم يا أحمد والقوانين الاقتصادية والمالية سريعة التعديل لمواكبة
التطور على مستوى العالم ...

أحمد: لابد من توعية الناس بكل ما هو جديد فى الجمارك على فترات
متقاربة فى وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقرؤه.

الوالد: معك حق يا أحمد وجارى العمل لانشاء إدارة إعلام جمركى
تختص بما تقول ضمن منظومة التطوير بمصلحة الجمارك ...

أحمد: ذكرت حضرتك يا أبى أن هناك بعض البضائع تدخل البلاد ولا

تسدد ضرائب جمركية أو بالأصح تعلق أداء الضرائب الجمركية وشرحتها لى فيما يسمى بالنظم الجمركية الخاصة .

الوالد: نعم يا أحمد مثل البضائع ترانزيت والسماح المؤقت ورد الضريبة والأسواق الحرة والمعارض والمستودعات وغيرها ...
أحمد: نعم يا أبى هل هناك بضائع أجنبية وأشياء تدخل البلاد معفيه أى لا تدفع ضرائب جمركية أرجو يا أبى أن تحدثنى عنها إذا كان ذلك صحيحاً ...

الوالد: تقضى القواعد العامة المنظمة لحركة البضائع وتداولها سداد الضرائب الجمركية التى تقررها كل دولة على ما يدخل أراضيها من بضائع وهذه الحقيقة قررتها المادة الخامسة من قانون الجمارك المصرية رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ حيث جاء فى نصها (ولا يجوز الإفراج عن أية بضاعة قبل إتمام الإجراءات الجمركية وأداء الضرائب والرسوم المستحقة ما لم ينص على خلاف ذلك فى القانون) .

أحمد: ماذا يفهم من هذا النص القانونى ؟

الوالد: يفهم من هذا أن الأصل هو سداد الضرائب والرسوم المستحقة وأن تعليق الضريبة المستحقة مقابل تقديم ضمان مقبول لمصلحة الجمارك ، أمانة نقدية أو خطاب ضمان مصرفى غير مشروط أو تعهد حكومى إضافة إلى وثيقة تأمين يتم قبولها فيما

عدا نظام السماح المؤقت أو الإعفاء من هذه الضرائب هو الاستثناء ولا يكون ذلك إلا بنص صريح ، وهذا ما فعله المشرع المصرى بصدور قانون تنظيم الإعفاءات الجمركية رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٦ ولائحته التنفيذية .

أحمد: أعطنى أمثلة يا والدى لهذه الإعفاءات ؟

الوالد: أرجو أن تركز معى يا أحمد لأن موضوع الإعفاءات صعب شوية .

أحمد: أننى مركز مع حضرتك يا والدى ...

الوالد: الإعفاءات المقررة بالقانون إما إعفاءات كلية وإما إعفاءات جزئية .

أحمد: الإعفاءات الكلية مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: الإعفاءات الكلية هى إعفاء من كامل الضريبة تم إقراره نتيجة لعدة اعتبارات أهمها:

١ - إعفاءات مقررة لاعتبارات سياديه وأمن الدولة مثل ما تستوره وزارة الدفاع لأغراض التسليح للقوات المسلحة وواردات لوزارة الداخلية لتحقيق الأمن القومى وواردات لرياسة الجمهورية للاستعمال الرسمى وواردات الحكومة والهيئات العامة والإعفاءات المقررة بموجب اتفاقيات مبرمة مع ج.م.ع كالهيئة المصرية العامة للبتترول وغيرها من

التيات .

وهناك إعفاء جزئى لاعتبارات طبيه مثل سيارات الركوب
الواردة برسم المرض المعاقين ومصابى العمليات الحربية .
وهناك إعفاء كلى مكتسب مثل الإعفاءات المقررة
للمسافرين والسياح عند القدوم أو المغادرة مثل الأمتعة
الشخصية الخاصة بالمسافرين من سياح وعابرين ومقيمين
فى البلاد عند القدوم والمغادرة ...

أحمد: مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: مثل الملابس الشخصية المستعملة وما يحملونه من أجهزة
كهربائية وكاميرات شخصية مما تستعمله هذه الفئة عادة فى
رحلاتها سواء كانت جديدة أو مستعملة وكذلك الحلى
والمجوهرات الشخصية التى تكون معهم وما يشترونه من
الأسواق الحرة داخل الدائرة الجمركية فى حدود مبلغ معين ...

أحمد: قرأت فى الصحف اليومية أن حد الإعفاء للراكب القادم لمصر
زاد بنسبة كبيرة وضحى لي ذلك ...

الوالد: هذا صحيح يا أحمد لقد زاد حد الإعفاء ...

كان المسموح للسائح أو العابر القادم أو القادم العائد لا يتجاوز
الأمتعة الشخصية والأشياء الجديدة المعدة للاستعمال الشخصى
كالهدايا عن مائة جنيه مصرى ...

أحمد: مائة جنيه فقط يا والدى !

الوالد: نعم يا أحمد ...

أما الآن فقد زاد حد الإعفاء إلى ألف وخمسة جنيه ...

أحمد: زيادة معقولة فعلا يا والدى ...

الوالد: يعنى ذلك يا أحمد أن الراكب يسمح له بتليفزيون ٢١ بوصة من

ضمن الهدايا ، بأية أمتعة أو هدايا يحملها الراكب فى حدود

هذا المبلغ ...

أحمد: حتى شاشة العرض L.C.D والبلازما الواحد وعشرين بوصة.

الوالد: لا يا أحمد ما قلته يخرج عن حد الإعفاء لأنها تأخذ قيم أعلى

من ١٥٠٠ جنيه المسموح به ...

أحمد: بعد أذن حضرتك يا أبى قبل أن تترك جزئية الإعفاء الكلى

حدثنى عن سيارات الركوب للمعاقين ...

الوالد: بالنسبة لإعفاء سيارات الركوب الصغيرة المجهزة تجهيزا طبيا

لها عدة شروط ...

أحمد: ما هى هذه الشروط ؟

الوالد: أن يرد تقرير من المجلس الطبى يحدد حالة المعاق وأن تكون

السيارة مجهزة طبيا بما يتناسب مع التقرير الطبى لصاحب

الشأن وألا يتجاوز قوة محركها عن أربعة سلندرات وألا تزيد

سعته على ١٦٠٠ سم ٣ ...

أحمد: ياه يا بابا كل هذه الشروط ... هل هذا معقول يا أبى كل هذه الشروط ...

حدثنى عن الأهم يا أبى ...

الوالد: نعم يا أحمد تقصد حد الإعفاء ...

أحمد: نعم يا أبى لأننى علمت من صديقى المعاق أن حد الإعفاء زاد ومدة تمتعه بالإعفاء قلت ...

الوالد: هذا صحيح يا أحمد فقد رفع قيمة السيارة المعفاة للمعاق العادى من اثنتى عشر ألف جنيه إلى عشرين ألف جنيه وللمعاق أثناء العمل أو بسببه من خمسة عشر ألف جنيه إلى خمسة وعشرين ألف جنيه وأصبحت المدة خمس سنوات ...

أحمد: ماذا تعنى الخمس سنوات ؟

الوالد: أنه لا يستطيع المعاق التصرف فى السيارة بأى نوع من التصرفات الناقلة للملكية قبل مرور خمس سنوات ...

أحمد: أى بعد الخمس سنوات يستطيع التصرف فيها ...

الوالد: نعم يا أحمد ويتمتع باستيراد سيارة أخرى وبنفس المزايا المختلفة.

أحمد: تفترض أنه تصرف فيها قبل مرور الخمس سنوات ...

الوالد: يعتبر تهربا جمركيا إلا لو أخطر مصلحة الجمارك وقام بسداد الضريبة الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم وتم استيفاء

القواعد الاستيرادية المقررة ...

أحمد: فهمت يا أبى والحمد لله ...

الوالد: أيضا يا أحمد من الإعفاءات المكتسبة الإعفاءات المقررة
للحاصلين على الدكتوراه من الخارج عند العودة النهائية .

أحمد: شىء جميل فعلا يا أبى تشجيعيا لحملة الدكتوراه ...

الوالد: أيضا من الإعفاءات المكتسبة الأشياء الشخصية المجردة من
أى صفة تجارية .

أحمد: مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: يقصد الهدايا الشخصية ويقصد بالصفة التجارية أعدادها الكبيرة
يعنى أشياء لها صفة الاتجار ...

أحمد: آسف على المقاطعة تفضل يا أبى ...

الوالد: أيضا من الإعفاءات الكلية المكتسبة الأشياء التى تصدر
للخارج ثم يعاد استيرادها طبعاً مفهوم ...

أحمد: نعم مفهوم يا أبى ...

الوالد: أيضا من الإعفاءات الكلية المكتسبة الأثاث والأمتعة والسيارات
السابق تصديرها من جمهورية مصر العربية بصفة مؤقتة
والخاصة بأشخاص إقامتهم الأصلية مصر ...

أيضا ومن الإعفاءات الكلية المكتسبة إعفاءات تفرضها
الاعتبارات الدبلوماسية والمجاملة الدولية مثل ما يرد لأعضاء

السلكين الدبلوماسى والقنصلى من المصريين من أمتعة عند العودة النهائية وما يرد لأعضاء السلكين الدبلوماسى والقنصلى من الأجانب وما يرد لذوى المكانة من الأجانب بقصد المجاملة الدولية .

أحمد وهل كل الدول تعفى أعضاء السلكين الدبلوماسى والقنصلى المصرى عندهم ؟

الوالد: نعم يا أحمد بشرط المعاملة بالمثل ...

أحمد: هل توجد إعفاءات أخرى ؟

الوالد: نعم يا أحمد إعفاءات تفرضها المعاملات التجارية الدولية مثل ما يرد بدون قيمة كبديل تالف أو عجز بدون تحويل قيمة والمؤن والوقود والمهمات لسفن أعلى البحار والطائرات وكل هذا موضح باستفاضة بقانون الإعفاءات الجمركية ولائحته التنفيذية.

أحمد: نعم أفهم ما تقول يا أبى ...

الوالد: أخيرا فى الإعفاءات الكلية من الضريبة الجمركية إعفاءات بهدف جذب الاستثمارات لمصر وتتمثل فى إعفاءات واردات المناطق الحرة وقد شرحتها لك من قبل ...

أحمد: نعم يا أبى وهل هناك إعفاءات أخرى ؟

الوالد: أيضا إعفاء على الواردات ليس كليا وإنما جزئى ...

أحمد: ما معنى ذلك يا والدى ؟

الوالد: تفرض ضريبة جمركية موحدة ومخفضة عما هو وارد فى التعريفة الجمركية أو تفرض ضريبة نسبية من الضرائب الأصلية ...

أحمد: وما هدف تلك الإعفاءات الجزئية ؟

الوالد: تهدف إلى تيسيرات لتشجيع السياحة فنفرض فئة موحدة ٥ % على ما تستورده المنشآت الفندقية والسياحية من آلات ومعدات وأجهزة لازمة لإنشائها بالإضافة إلى الخفض النسبى للفئة الجمركية على بعض الواردات للأغراض السياحية .

أيضا التيسيرات لتشجيع التعمير فى المجتمعات العمرانية الجديدة وتشجيع المشروعات الاستثمارية تفرض ضريبة ٥ % على ما تستورده مشروعات التعمير والاستثمار .

هذه كانت الإعفاءات الكلية والجزئية من الضريبة التى نص عليها القانون .

أحمد: سؤال خطر على بالى يا أبى بخصوص هذه الإعفاءات ...

الوالد: تفضل يا أحمد ...

أحمد: هذه الإعفاءات للاستخدام الشخصى لجهات وأفراد داخل الدولة يستطيعون أن يتصرفوا فى هذه الأشياء ويأتون بأخرى ويتزحون من وراء ذلك دون رقابة .

الوالد: هذا غير صحيح يا أحمد من أجل ذلك وضع القانون شروط

وقواعد للحفاظ على تحقيق الغاية التي يهدف إليه المشرع من إعطاء هذه الإعفاءات .

أحمد: مثل ماذا يا أبى ...

الوالد: من هذه القواعد يا أحمد حظر التصرف فى الأشياء المعفاة كليا أو جزئيا واعتبار التصرف نوعا من التهرب الحكى ، أى فى حكم التهرب الجمركى .

أحمد: وكيف يعرف رجال الجمارك أن المتمتع بالإعفاء الكلى أو الجزئى قد تصرف أم لا .

الوالد: هناك يا أحمد إمساك دفاتر منتظمة مسجل بها كل شىء عن هذه الإعفاء تخضع هذه الدفاتر لرقابة الجمارك . وأوجب القانون إخطار الجمارك وتسوية المستحقات الجمركية قبل التصرف فى الأشياء المعفاة .

أحمد: هل هناك موظفين فى الجمارك يتابعون ذلك ؟

الوالد: نعم يا أحمد هناك إدارات على رأسها وكيل وزارة يتابعون ذلك تسمى بنفس الاسم تسمى الإدارة المركزية للإعفاءات الجمركية.

أحمد: وما هو نطاق الرقابة الجمركية المصرية لاتخاذ التدابير الخاصة بالبضائع الواردة والصادرة .

الوالد: سؤال جميل يا أحمد أنت بذلك بدأت تفهم الموضوع تمام جداً ، تصور معى خريطة جمهورية مصر العربية ...

أحمد: متصورها وحافظها تمام يا أبى ...

الوالد: الحدود الشمالية أربعة كيلو مترات من شواطئ البحر الأبيض المتوسط ومن سواحل البحيرات الواقعة شمال الدلتا ...

أحمد: ما هي هذه البحيرات يا أبى ؟

الوالد: هي أربع بحيرات (المنزلة - البرلس - إدكو - مريوط) هذه هي الحدود الشمالية أو النطاق الشمالى ...

أحمد: تمام تفضل يا أبى ...

الوالد: الحدود الجنوبية هي الحدود السياسية الفاصلة بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان والمنطقة الواقعة بين جنوبي الشلال وعلى امتداد خط عرض ٢٤ درجة ...

أحمد: فاهم يا أبى أخذت فى المدرسة خطوط العرض وخطوط الطول وأنا أفهمها تمام ...

الوالد: أما الحدود الشرقية طويلة بعض الطول أرجو أن تركز معى ...

أحمد: تفضل يا أبى ...

الوالد: أولاً : أربعة كيلو إلى الداخل من ضفة قناة السويس الغربية فى المنطقة الممتدة من بورسعيد إلى السويس .

ثانياً : شبه جزيرة سيناء .

ثالثاً : المنطقة الممتدة على طوال ساحل البحر الأحمر من جنوب السويس إلى الحدود السياسية الفاصلة بين

جمهورية مصر وجمهورية السودان وإلى الغرب حتى حدود
محافظات الوجه القبلى حتى أسوان ثم على امتداد مجرى
النيل جنوبا حتى الحدود السياسية الدولية ...

أحمد: عجباً أبى النطاق الشرقى للرقابة الجمركية طويل حقاً ...

الوالد: ندخل الآن على النطاق الغربى ...

وهى المنطقة الممتدة من الحدود السياسية الفاصلة بين
جمهورية مصر العربية والجمهورية الليبية وحتى خط طول ٢٨
درجة شرقاً من منطقة رأس الحكمة شمالاً وعلى امتداد هذا
الخط حتى الحدود الجنوبية مع السودان .

أحمد: تماماً يا أبى سؤال فى هذه الخصوص ...

الوالد: تفضل يا أحمد ...

أحمد: نفترض أن هناك بضائع تهربت خارج هذا النطاق للرقابة سواء
دخلت البلاد أو خرجت ، من فى هذه الحالة له حق المطاردة؟!!

الوالد: لموظفى الجمارك ومن يعاونهم من رجال السلطات الأخرى حق
المطاردة للبضائع المهربة ولهم أن يتابعوها عند خروجها من
نطاق الرقابة الجمركية وضبطها ووسائل النقل والأشخاص
واقتيادهم إلى أقرب فرع للجمارك لاتخاذ الإجراءات القانونية
ضدهم .

أحمد: أعطينى مثلاً يا والدى ...

الوالد: مثال بسيط يا أحمد جمرك مطار القاهرة الدولي صالات الوصول نفترض أن راكب هرب بضائع بأية وسيلة ويستطيع مأمور الجمرك ورجال المباحث مطاردة هذا الراكب والقبض عليه واقتياده إلى صالة الجمرك مرة أخرى لاتخاذ اللازم .

أحمد: من الذى يستطيع التفتيش يا والدى داخل الدائرة الجمركية أقصد هل يستطيع ضابط الشرطة تفتيش أحد ؟

الوالد: سؤال وجيه يا أحمد ...

لموظفى الجمارك كل فى حدود اختصاصه دون غيرهم الحق فى تفتيش الأماكن والأشخاص والبضائع ووسائل النقل داخل الدائرة الجمركية ولهم عند اقتضاء الاستعانة برجال الضبط من السلطات الأخرى ...

ورجال الشرطة لحفظ الأمن فى المكان ...

أحمد: نفترض يا أبى أن هناك إخبارية عن شخص يهرب أشياء ممنوعة ووصلت لرجال المباحث فى المطار من الذى يقوم بالتفتيش ...

الوالد: رجال الجمارك طبعاً يا حبيبي ...

أحمد: كيف ذلك يا أبى ؟

الوالد: رجال المباحث يحررون خطاب للجمارك تسمى اخبارية موجهة لمدير الجمرك بتفتيش هذا الشخص ويذكر اسمه ونوعية

الاشتباه فيما يحمله من ممنوعات أو أشياء تجارية ...

أحمد: وماذا بعد ذلك يا أبى ؟

الوالد: يقوم رجال الجمارك بتنفيذ هذه الإخبارية السرية وتكون النتيجة

إما موجبه وهذا شىء جميل للتعاون المثمر بين الجهات الأمنية

والجمارك فى ضبط المخالفين وإذا كانت سلبية فلا يحدث شىء

وتكون هذه الإخباريات السلبية قليلة جدا لا تنتهك حرمة أى

شخص دون دلائل قوية ويكون معظمها إخباريات كيدية ...

أحمد: هذا شىء جميل يا والدى ، سؤال آخر ...

الوالد: تفضل يا أحمد ...

أحمد: ما هى أنواع الجمارك ؟

الوالد: هناك جمارك تفتيش الركاب ، وجمارك البضائع وجمارك

السيارات وجمارك الدخان ، وجمارك طرود البريد ، ومن

حيث الموقع هناك جمارك فى المطارات (الموانى الجوية) ،

وهناك الجمارك فى الموانى البرية ، وهناك الجمارك فى الموانى

البحرية وهكذا ...

أحمد: أرجو أن تعطى أمثلة يا والدى ...

الوالد: الموانى الجوية مثل مطارات مصر كلها مطار القاهرة

الدولى ومطار الغردقة ومطار شرم الشيخ ومطار مرسى

علم ومطار الأقصر ومطار أسوان ومطار مرسى

مطروح ومطار أسيوط وغيرها ...

✎ والموانى البحرية مثل ميناء السويس والإسكندرية ونيوبع
ومينائى دمياط والعين السخنه مفخرة مصلحة الجمارك
بل مفخره للمصريين على السواء ...

✎ والموانى البرية مثل ميناء رفح وميناء سيدى برانى ...

أحمد: خطر على بالى الآن حديث حضرتك عندما سألك أحد أقاربنا
عن التحكيم ، فقلت له أن هناك تحكيمياً تقريباً ابتدائى والآخر
لا أتذكره ...

الوالد: ذاكرتك قوية يا أحمد سأحدثك عن التحكيم إذا حدث أو نشأ
نزاع بين ذوى الشأن ومصلحة الجمارك فى الحالات
المنصوص عليها بقانون الجمارك جاز لهم تقديم طلب لمدير
الجمرك المختص لإحالته إلى التحكيم فإن قبله يتم عرض
النزاع على إحدى لجان التحكيم ...

وأنواع التحكيم :-

✎ تحكيم ابتدائى .

✎ وتحكيم على وطبعاً تشكل برئاسة أحد أعضاء
الهيئات القضائية بدرجة رئيس محكمة أو ما يعادلها
ويصدر بتعيينه قرار من وزير العدل ، وعضوية محكم عن
مصلحة الجمارك أو من يفوضه من قائمة المحكمين

الصادرة بها قرار من وزير المالية ، ومحكم يختاره صاحب
الشأن أو من يمثله ...

أحمد: عمى حمدي دائما يعود بسيارته من السعودية لقضاء أجازته هو
والأسرة ثم يعود بها مرة أخرى ، ماذا يفعل فى جمرك السيارات؟
الوالد: هذا ما يسمى بالإفراج المؤقت عن السيارات وله نظام وشروط
معينة .

أحمد: ما هى يا أبى ؟

الوالد: يتم الإفراج مؤقتا عن سيارات الركوب الخاصة بالمصريين
المقيمين بالخارج والأجانب والسياح والعابرين القادمين لقضاء
فترة مؤقتة بالبلاد وذلك بحد أقصى ستة أشهر خلال السنة ،
وبما لا يجاوز فترة الإقامة المثبتة على جواز السفر بالنسبة
للأجانب ...

أحمد: وهل يدفع ضريبة جمركية ؟

الوالد: لا يدفع ضريبة جمركية وإنما يسدد مبلغ معين كرسوم ، مقابل
تعليق أداء الضريبة الجمركية عن ستة أشهر .

أحمد: ما قيمة هذه الرسوم ؟

الوالد: يدفع ٥٠٠ جينه عن السيارة عن الثلاث أشهر الأولى أو جزء
منها ويدفع ١٠٠٠ جينه عن السيارة عن الثلاث أشهر التالية
أو جزء منها .

ونكتفى يا حبيبي بالحديث عن الأفراد فقط لكن هناك فئات
أخرى يفرج عن سيارات الركوب الخاصة بهم ولها أحكام ونظام
خاص يطول شرحه ولا يهمننا فى هذا المجال

أحمد: آسف على الإطالة مع سيادتك ...

الوالد: لا تقل ذلك يا أحمد ...

أحمد: أعود مرة أخرى لطبيعة عمل حضرتك يا أبى فى جمرك مطار
القاهرة الدولى أرجو أن تحدثنى عنه ...

الوالد: العمل فى جمرك تفتيش الركاب بمطار القاهرة الدولى يتطلب
نوعية خاصة من مأمورى الجمرك ولقد تغيرت صورة رجل
الجمارك من جابى الضريبة إلى منفذ للسياسة الجمركية للدولة
وحماية أمن البلاد ...

جابى الضرائب الذى يفتح كل الحقائق ويبيعثر محتوياتها ليحل
محله نظام الثقة بين الجمارك والجمهور المتعامل معها فرجل
الجمارك بجمرك تفتيش الركاب هو واجهة مصر والواجهة يجب
أن تكون جذابة وغير مكروهه على الإطلاق ...

ومأمور الجمرك فى جمرك تفتيش الركاب بمطار القاهرة الدولى
، مجموعة رجال فى رجل واحد فهو يعمل كمثمن جمركى
ورجل أمن لأنه يضبط جرائم جلب المخدرات بأنواعها وبعض
أنواع الأسلحة الحديثة وبعض المنشورات الضارة بأمن البلد

أقصد يا بنى كل المنوعات وهذه مهمة قومية هامة .

أحمد: عندما تحدثت عن جمارك المطار تحدثت بنبرة صوت خاصة لاحظت أن حضرتك تحب عملك جداً يا أبى .

الوالد: نعم يا أحمد يا بنى جمرتك تفتيش الركاب بالمطار قضيت فيه كل حياتى الوظيفية ، وأنا أعشقه ، وأعلم يا بنى أن جمرتك تفتيش الركاب بالمطار يتميز بأشياء وهى الذوق والفن والحماية والجبابة ، وأنت تعلم يا بنى ماذا تعنى كل كلمة ...

أحمد: نعم يا والدى أعلم جيداً ماذا تعنى كل كلمة ...

الوالد: أتريد أن تعرف أى شىء آخر عن الجمارك يا أحمد ؟

أحمد: آخر سؤال لو حضرتك أرهقت أنا آسف ...

الوالد: أنا سعيد بأسئلتك ... أسأل براحتك ...

أحمد: موضوع الجمارك ومنظمة الجمارك العالمية ...

الوالد: أنا سعيد جداً بسؤالك ليطمئنى أنك متابع جيد بما يدور حولك

لكن يا أحمد هذا الموضوع كبير وطويل وله وقت آخر يا أحمد

...

أحمد: باختصار يا أبى ... أنا آسف ...

الوالد: أتحدث باختصار ، خرجت منظمة التجارة العالمية إلى حيز

الوجود فى يناير ١٩٩٥ وفى ظلها ازدادت أهمية السياسة

الجمركية كأحدى أهم أدوات السياسة المالية الهادفة إلى تحقيق

الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد

أحمد: لماذا يا أبى ؟

الوالد: لأنها ستعيد صياغة الخريطة التجارية العالمية ككل وتدخل مرحلة جديدة تختلف كثيرا عن تلك التي كانت سائدة . خلاصة القول يا بنى ظهور مفهوم العولمة بدلا من الدولته وكان من الطبيعي أن تتعكس هذه التطورات على رؤية وزارة المالية للإصلاح المالى عموما والجمركى على وجه الخصوص ...
وتم تشكيل مجموعات عمل تضم نخبة من العاملين فى مصلحة الجمارك للدراسة والبحث عن أفضل السبل للتصدى للمشكلات الجمركية الراهنة وذلك كله من أجل تنشيط حركة التجارة الخارجية المصرية ...

وأمام المتغيرات التى حدثت على المستوى العالمى بظهور التكتلات الدولية الاقتصادية وعلى المستوى المحلى بالتحول من نظام الاقتصاد الموجه إلى نظام الاقتصاد الحر واليات السوق فقد بات ضروريا أن يتم تعديل بعض مواد قانون الجمارك رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ بالقانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠٠٥ وقد تم إعداد مشروع لقانون الجمارك الجديد للتيسير على المتعاملين والمستثمرين سواء كانوا من داخل البلاد أو من خارجها بغية المشاركة فى التنمية ودفع عجلة الاقتصاد القومى

فى ظل ما نراه من انفتاح تجارى عالمى وتحديات تكتلات
دولية ضخمة ويحثا عن مكان مرموق لنا على خريطة العالم
الجديد ...

وكان لابد بعد صدور هذا القانون الجديد من صدور لائحة
تنفيذية له ...

أحمد: ماذا تعنى لائحة تنفيذية يا أبى ؟

الوالد: لائحة تنفيذية يعنى مواد القانون توضع فيه ماذا تعنى مواد
القانون للقضاء على الاختيارات والاجتهادات والعمل على وحدة
القرار ...

أحمد: نعم يا أبى فهتم الآن ...

الوالد: صدرت اللائحة التنفيذية بقرار وزير المالية رقم ١٠ لسنة
٢٠٠٦ فى السادس عشر من يناير ٢٠٠٦ وعمل بها من
اليوم التالى لتاريخ نشرها ...

أحمد: وماذا تهدف هذه اللائحة يا أبى ؟

الوالد: تهدف إلى وضع مفهوم جديد فى التعامل يؤدي إلى مناخ
صحى للاستثمار وجذب رؤوس الأموال فى شتى المجالات
بهدف زيادة الإنتاج ...

أحمد: والتصدير أقصد المنتجات المصرية إلى الخارج ...

الوالد: التصدير يا أحمد للأسف قد تعثر فى فترة ما فإننا نأمل فى

انطلاقه بقوة فى المستقبل المنظور إن شاء الله ...

أحمد: شىء رائع يا أبى ... أفهم من كلام حضرتك يا أبى أن

الجمارك المصرية مرت بعدة مراحل أو أدوار مختلفة ...

الوالد: فعلا يا أحمد برفو عليك يا أحمد أن دور الجمارك المصرية قد

مر بمراحل مختلفة تبعا لطبيعة السياسة الاقتصادية السائدة ...

فقد كانت الجمارك فى نشأتها الأولى تهدف إلى الجباية

وتحصيل الضرائب الجمركية كما ذكرت لك من قبل ...

أحمد: نعم يا أبى كما ذكرت لى أول مرحلة ...

الوالد: ثم تطور دور الجمارك ليشمل الرقابة وتحقيق العدالة

الاجتماعية عن طريق السياسة التعريفية ثم استمر تطور دور

الجمارك ليصبح عاملا مهما فى تسهيل سبل التجارة العالمية

وتعظيم دور مصر فى سبيل الوفاء بالتزاماتها الدولية على

ضوء النسق الاقتصادى العالمى والاتفاقيات الدولية ...

أحمد: أعلم يا أبى من خلال قرأتى فى الصحف اليومية ومن

مشاهدتى وسماعى للندوات التليفزيونية أن الحكومة المصرية

فى المرحلة الحالية تهتم بتطوير الجهاز الإدارى للدولة

والنهوض بمستوى الخدمات التى تقدم للمواطنين .

الوالد: نعم يا أحمد أننى سعيد بسماع ذلك ...

أحمد: أرجو يا والدى أن تحدثنى عن التطوير فى مصلحة الجمارك.

الوالد: كان لابد يا أحمد من تشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الأموال

الأجنبية لتوظيفها فى المشروعات المصرية بماذا يا بنى ...

أحمد: بماذا يا أبى ...

الوالد: بتبسيط الإجراءات ...

أحمد: كيف يا أبى ؟

الوالد: تم استحداث مجموعة من المراكز الجمركية المطورة موزعة

على عدة مدن بالجمهورية وهذه كانت يا أحمد ثمرة ثورة

الإصلاح الجمركى فى ظل منظومة الإصلاح الضريبى التى

تمر بها جمهورية مصر العربية ...

أحمد: ما الغرض من إنشاء هذه المراكز الجمركية المطورة ، وماذا

تفعل ؟

الوالد: الغرض من إنشاءها هو تيسير وتسهيل التجارة والإفراج المسبق

مستنديا عن الرسائل التى تم شحنها أو الرسائل الحاضرة لتقليل

معدلات زمن الإفراج ...

أحمد: ماذا استفاد المتعاملون مع الجمارك ...

الوالد: استفاد المتعاملون الكثير والكثير يا أحمد ...

ركز معى يا بنى أولاً سرعة الإجراءات وتقادى تحمل

المتعاملين رسوم أراضييات وتخزين وخلافه من المصروفات

وأهم من كل ذلك هو وضع الجمارك المصرية على الخريطة

العالمية وهذا ما حدث بالفعل ...

أحمد: أين توجد المراكز الجمركية المطورة ؟

الوالد: يوجد فى الجمارك المصرية حاليا فى مراكز جمركية مطورة بالقاهرة وبالإسكندرية وبيبورسعيد وبالسويس ...

أحمد: أظن يا أبى أن مركز القاهرة الجمركى يتميز عن باقى المراكز المطورة ...

الوالد: نعم يا أحمد لأنه مركز شامل متكامل يتم من خلاله الإفراج عن البضائع التى تم شحنها بالفعل أو الحاضرة من خلال تقدير مبدئى للضرائب المستحقة والإفراج عنها من أى منفذ جمركى على مستوى الجمهورية دون الاقتصار على القاهرة فقط ، وذلك بعد استيفاء النواحي الاستيرادية وجهات العرض المقررة عليها ...

أحمد: والبضائع التى تم شحنها بالفعل ولم تصل إلى الموانى أو المطارات المصرية ما شأنها ... !

الوالد: برفو يا أحمد هذا النظام يسمى (الإفراج المسبق) ...

أحمد: مفهوم من اسمه ...

وما هى خطوات العمل بالنسبة للمتعامل مع هذا المراكز الجمركية المطورة

الوالد: تقوم المراكز الجمركية المطورة بإنهاء الإجراءات الجمركية

على الواردات بنظام التعامل مع شباك واحد فقط .

ومن خلال ثلاث خطوات :-

◀ تقديم الإقرار الجمركى بالمرفقات إلى وحدة الاستقبال .

◀ يتم تسجيل البيان الجمركى وإتمام الإجراءات الجمركية

وسداد الضريبة الجمركية واستلام إذن الإفراج .

◀ يتوجه المتعامل إلى الجمرك المتواجد به البضاعة ومعه

إذن الإفراج لاستكمال جهات العرض (إن وجدت)

واستلام البضاعة ...

أحمد: ماذا تعنى جهات العرض ؟

الوالد: هناك أشياء لابد من عرضها على جهات معينة لتعطى لها

الصلاحية للاستخدام ...

أحمد: لماذا يا أبى ... ؟

الوالد: لحماية المستهلك المصرى من أى ضرر يحدث له من استخدام

هذه البضاعة ...

أحمد: جهات العرض مثل ماذا ... ؟

الوالد: الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات تشرف على

الكثير من الأجهزة الرقابية ، وذلك بصدر القرار الجمهورى

رقم ١٠٦ لسنة ٢٠٠٠ مثل (الحجر البيطرى ، والحجر

الزراعى ، والحجر الصحى ، وهيئة الطاقة الذرية ، ووزارة

الصحة) ...

أحمد: نعم يا أبى فهمت جيدا وأنا أثقلت على حضرتك أنا آسف ...

الوالد: لا تقل ذلك يا أحمد ماذا تريد أن تعرف ...

أحمد: هل موظفو الجمارك يتدربون على مهارات العمل الجمركى ؟

الوالد: نعم يا أحمد هناك المعاهد الجمركية والدورات التدريبية المتعددة

فى الداخل والخارج

أحمد: ما هو الدور الرقابى للجمارك يا أبى ؟

الوالد: كما ذكرت من قبل يا أحمد إن دور الجمارك الرقابى يهدف

لتحقيق الأمن الداخلى والخارجى من خلال دورها فى تنفيذ

قوانين مكافحة المخدرات وقوانين الأسلحة والذخائر والمفرقات

وذلك فى منظومة تعاون من أجل مكافحة الإرهاب والاتجار

فى السلع غير المشروعة والحفاظ على العادات والتقاليد

أحمد: سؤال أخير يا أبى أحببت أن استمع من حضرتك إلى مجمل

التطوير الذى حدث فى مصلحة الجمارك وأصحاب الفضل فى

ذلك و حضرتك ممن كان لهم شرف المساهمة فى عمليات

التطوير ...

الوالد: أشكرك يا أحمد يا بنى لكن لا بد أن أذكر هنا أن الفضل كل

الفضل يرجع فى عملية التطوير الشاملة لمجموعة الزملاء

المشاركين فى عمليات التطوير من مصلحة الجمارك ورئيس

المصلحة ووزير المالية ونواب وزير المالية

حيث تم تغيير الفكر الجمركي ووضع مصلحة الجمارك على الخريطة الدولية وأن الجمارك شهدت في الأونة الأخيرة طفرة كبيرة لصالح الاقتصاد القومي والصناعة والتوظيف والإستثمارات التي لن يتم إستقطابها دون التأكيد علي وجود نظام جمركي يضمن دخول مستلزمات الصناعة وخروج المنتجات وفي نفس الوقت حماية الصناعة الوطنية .

إنشاء مراكز جمركية متقدمة للإفراج عن الرسائل المستوردة بعد شحنها على وسائل النقل المختلفة والإفراج المستندى عنها.
◀ إنشاء إدارة المراجعة اللاحقة .

◀ إنشاء إدارة المخاطر من خلال إعداد قاعدة بيانات عن المتعامل والمستورد والمصدر الخارجى ونوع السلعة وبلد المنشأ و المستخلص الجمركى القائم بالتخليص على الرسائل .

◀ إنشاء إدارة خدمة كبار العملاء A.M.S . وتم تحديثها باسم الفاعل الاقتصادي المعتمد AEO

◀ السداد الإلكتروني ومن خلال شبكة الإنترنت .

◀ التنسيق والتناغم بين مصلحة الجمارك ومختلف الهيئات بالموانى وغيرها لسرعة الإفراج عن الرسائل المستورة

والمصدرة والقضاء على أية معوقات في حينها وإلكترونياً
بعد إتمام عملية الربط الإلكتروني .

أحمد: يعني ذلك يا والدي أن الجمارك المصرية تتطور تكنولوجياً
كباقي النظم العالمية ؟

الوالد: نعم يا بني الجمارك منذ زمن طويل أدخلت التكنولوجيا منذ عام
١٩٧٩ تطبيقات بسيطة ثم تطورت إلي أن وصلت في الوقت
الحالي أن كل الإجراءات الجمركية سواء في الصادر أو الوارد
تتم آلياً لتأمين البيانات .

أحمد: ماذا يعني هذا الكلام يا أبي ؟

الوالد: يعني محاربة الفساد الإداري .

أحمد: كيف يا والدي ؟

الوالد: التداول الورقي اليدوي يؤدي إلي تلاعب في الأوراق والبيانات
المدونة بها بل تصل إلي تزويرها .

أحدث حاجة الآن يا بني مشروع النافذة الواحدة

أحمد: ماذا تعني النافذة الواحدة ؟

الوالد: النافذة الواحدة باختصار هي أن يتقدم العميل إلي شباك واحد
يقدم فيه الأوراق الخاصة بالرسالة الواردة أو المصدرة وتأخذ
مسارها في جميع الخطوات من جمارك وجهات عرض وغيرها
... مع إرسال رسائل نصية أو بريد إلكتروني إلي العميل "

صاحب الشأن " توضح له خط سير إجراءات البضاعة حتي
النهاية .

أحمد: أنا أنقلت على حضرتك يا أبى ...

فى نهاية حديثى أشكر حضرتك ولى الشرف أن والدى يعمل
فى مصلحة الجمارك وأتمنى أن يكون لى الشرف فى العمل فى
مصلحة الجمارك ...

الوالد: لكى تنال شرف العمل فى مصلحة الجمارك عليك بالتفوق فى
دراستك لتحصل على الشهادة الجامعية بتفوق فى كلية الحقوق
أو التجارة أو الاقتصاد والعلوم السياسية قسم اقتصاد ...
وأوصيك بالتركيز على تعلم اللغات الأجنبية والكمبيوتر لغة
العصر وأن تقرأ فى كل المجالات الثقافية العلمية والأدبية
والاجتماعية لتكون فى يوم من الأيام مأمور جمرك بمصلحة
الجمارك المصرية ...

أحمد: بإذن الله يا أبى حضرتك قدوتى ...

وسوف أحقق ما قلته لأنال الشرف هذا ...

الوالد: هل تريد معرفة أى شىء آخر ؟

أحمد: أنا أشكرك يا والدى على هذه المعلومات الشيقة والمبسطة
عن الجمارك والتي سوف أحكيها لأصدقائى عندما نتقابل فى
المدرسة أو فى النادى أو من خلال الندوات الثقافية التى

أشارك فيها ...

الوالد: بإذن الله يا أحمد سوف نتحدث فى الأسبوع القادم عن الضريبة العامة ثم ضريبة المبيعات فى الأسبوع الذى يليه وبمناسبة الحديث عنهم فقد تم دمج الضرائب العامة مع الضرائب على المبيعات فى مصلحة واحدة سميت بمصلحة الضرائب المصرية ، وتم تغيير الضرائب على المبيعات إلى ضريبة القيمة المضافة وفى آخر المطاف سوف نتحدث عن الضرائب العقارية ...

أحمد: ربنا يعطيك الصحة يا أبى ...

الوالد: ويوفقك يا أحمد ...

الآن هيا بنا نتناول مشروب أمام التلفزيون أنى أسمع والدتك تنادي علينا ...

أحمد: تفضل يا أبى وأكرر شكرى لحضرتك مرة أخرى ...

الوالد: العفو يا أحمد ربنا يوفقك ... تفضل يا بني ...

دكتور

أحمد صبيح

